فالحذف لا يكون الا لمجرد الاختصار واما للرعاية على الفاصلة نحو
قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى اي ما قلاك
وحصول الاختصار ايضا ظاهر واما لاستهجان ذكره اي ذكر المفعول
كقول عايشة رضي الله عنها ما رايت منه اي من النبي صلى الله عليه وسلم
ولا راى مني اي العورة واما لنكتة اخرى كاخفائه او التمكن
من انكاره ان مست اليه حاجة او تعينه حقيقة او ادعاء او نحو ذلك
وتقديم مفعوله اي مفعول الفعل ونحوه اي نحو المفعول من الجار
والمجرور والظرف والحال وما اشبه ذلك عليه اي على الفعل لرد
الخطاء في التعيين كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت
انسانا واصاب في ذلك واعتقد انه غير زيد واخطا فيه وتقول
لتاكيده اي لتاكيد هذا الرد زيدا عرفت لا غيره وقد يكون
لرد الخطاء في الاشتراك كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك
عرفت زيدا وعمروا او تقول لتاكيده زيدا عرفت وحده وكذا زيدا
اكرم وعمروا لا تكرم امر فكان الاحسن ان يقول لافادة الاختصاص
ولهذا اي ولان التقديم لرد الخطاء في تعيين المفعول مع الاصابة
في اعتقاد وقوع الفعل على مفعول ما لا يقال ما زيدا ضربت
ولا غيره لان التقديم يدل على وقوع الضرب على غير زيد تحقيقا
لمعنى الاختصاص وقولك ولا غيره ينفي ذلك فيكون مفهوم
التقديم مناقضا للمنطوق لا غيره نعم لو كان التقديم لغرض اخر

غير

غير التخصيص جاز ما زيدا ضربت ولا غيره وكذا زيدا ضربت وغيره
ولا ما زيدا ضربت ولكن اكرمته لان مبنى الكلام ليس على ان
الخطاء واقع في الفعل بانه الضرب حتى يرده الى الصواب بانه
الاكرام وانما الخطاء في تعيين المضروب فالصواب ولكن عمروا
واما نحو زيدا عرفته فتاكيد ان قدر الفعل المحذوف المفسر
بالفعل المذكور قبل المنصوب اي عرفت زيدا عرفته والا فتخصيص
اي زيدا عرفت لان المحذوف المؤخر كالمذكور فالتقديم عليه كالتقديم
على المذكور في افادة الاختصاص كما في بسم الله فنحو زيدا عرفته
محتمل للمعنيين والرجوع في التعيين الى القراين وعند
قيام القرينة على انه للتخصيص يكون اوكد من قولنا زيدا
عرفت لما فيه من التكرار وفي بعض النسخ واما نحو واما ثمود
فهديناهم فلا يفيد الا التخصيص لامتناع ان يقدر الفعل
مقدما نحو اما فهدينا ثمود لالتزامهم وجود فاصل بين
اما والفاء بل التقدير واما ثمود فهديناهم بتقديم المفعول
وفي كون هذا التقديم للتخصيص نظر لانه يكون مع الجهل
بثبوت اصل الفعل كما اذا جاءك زيد وعمرو ثم سالك سائل ما فعلت
بهما فتقول اما زيدا فضربته واما عمروا فاكرمته فليتامل
وكذلك اي ومثل زيدا عرفت في افادة الاختصاص قولك بزيد
مررت في المفعول بواسطة لمن اعتقد انك مررت بانسان

خ
مرده الى الصواب بان نقول ما زيدا ضربت

عرفته المقدر

فهدينا

اصل

Copyright © King Saud University